

36- التعليق على تفسير ابن أبي زميين | سورة الرعد (٧١- آخرها)

١٢/٥٤٤١ (٧٢-١) | يوم

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم
الله في هذا اللقاء - 00:00:00

في هذا اليوم يوم الاربعاء الموافق الحادي والعشرين من شهر صفر من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ١٠٠ـ٦ـ٣ـ٢٠٢٠
تفصيـرـالـاـمـامـابـنـابـيـزمـيـنـ رـحـمـهـالـلـهـ تـعـالـىـ وـالـسـوـرـةـ التـيـ بـيـنـ اـيـدـيـنـاـ هيـ سـوـرـةـ الرـعـدـ - 00:00:20
وقـفـنـاـ عـنـدـ الـأـيـةـ السـابـعـةـ عـشـرـ قـوـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـزـلـ مـاـ فـسـالـتـ اوـدـيـةـ بـقـدـرـهـ تـفـضـلـ اـقـرـأـ بـارـكـ اللـهـ فـيـكـ اـحـسـنـ اللـهـ
الـيـكـ. بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ - 00:00:41

الـلـهـ اـغـفـرـ لـنـاـ وـلـشـيـخـنـاـ وـالـمـسـلـمـيـنـ. وـالـمـجـتـمـعـيـنـ اـجـمـعـيـنـ بـرـحـمـتـكـ يـاـ اـرـحـمـ الرـاحـمـيـنـ. قـالـ المـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـدـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ
اـنـزـلـ مـاـ فـسـادـتـ اوـدـيـةـ بـقـدـرـهـ قـالـ الـكـبـيرـ بـقـدـرـهـ وـالـصـغـيرـ بـقـدـرـهـ - 00:01:05
اـحـتـمـالـ السـيـرـ زـيـدـ الرـابـيـةـ. يـعـنـيـ عـالـيـاـ فـوـقـ الـمـاءـ الـىـ قـوـلـكـ ذـلـكـ يـضـرـبـ اللـهـ الـأـمـاثـلـ. هـذـهـ اـمـثالـ ضـرـبـهـ اللـهـ لـلـمـؤـمـنـ وـالـكـافـرـ. اـمـاـ قـوـلـهـ مـاـ
تـنـقـلـوـنـ عـلـيـهـ فـيـ النـارـ اـبـتـغـاءـ اـحـذـيـةـ. فـاـنـهـ يـعـنـيـ الـذـهـبـ وـاـنـفـضـةـ. اـذـاـ 00:01:25
وـاـذـاـ فـعـلـ فـعـلـ خـبـثـهـاـ هـوـ الزـبـدـ وـخـلـصـ خـالـصـهـاـ تـحـتـ ذـلـكـ الزـبـدـ. اوـ مـتـاعـ اـيـ التـوـاءـ وـمـتـاعـ مـاـ يـسـتـمـتـعـ بـهـ. زـبـدـ مـثـلـ اـيـ زـبـدـ الـمـاءـ.
وـالـذـيـ يـوـقـدـ عـلـيـهـ اـبـتـغـاءـ مـتـاعـ هـوـ الـحـدـيدـ وـالـنـحـاسـ - 00:01:45
وـالـرـاصـاصـ فـصـفـيـ ذـلـكـ اـيـضاـ. فـخـلـصـ خـالـصـهـاـ عـلـىـ خـبـثـهـ. وـهـوـ زـبـدـ. فـاـمـاـ زـبـدـ زـبـدـ الـمـائـلـ وـزـبـدـ وـزـبـدـ الـحـدـيدـ وـالـنـحـاسـ وـالـرـاصـاصـ.
اـيـذـهـ جـفـاءـ يـعـنـيـ لـاـ يـنـتـفـعـ بـهـ. هـذـاـ مـثـلـ عـلـمـ الـكـافـرـ - 00:02:05

لـاـ يـنـتـفـعـ بـهـ فـيـ الـاـخـرـةـ. وـاـمـاـ مـاـ يـنـفـعـ النـاسـ وـيـمـكـثـ فـيـ الـاـرـضـ. فـيـنـتـفـعـ اـبـماءـ يـنـبـتـ عـلـيـهـ الزـرـعـ وـالـمـرـعـىـ وـيـنـتـفـعـ بـذـلـكـ الـحـلـيـ وـالـمـتـاعـ.
فـهـذـاـ مـثـلـ عـلـمـ الـمـؤـمـنـ يـبـقـيـ ثـوـابـهـ فـيـ الـاـخـرـةـ. قـالـ مـحـمـدـ الـجـفـاءـ فـيـ الـلـغـةـ - 00:02:25
وـمـاـ رـمـىـ بـهـ الـوـادـيـ إـلـىـ جـنـبـاتـهـ وـقـالـوـاـ كـفـىـ الـوـادـيـ غـثـاءـ وـجـفـاءـ الرـجـلـ اـذـاـ صـرـعـتـهـ وـجـفـأـتـ رـجـلـ اـذـاـ صـرـعـتـهـ وـمـوـضـعـ جـفـاءـ نـصـبـ عـلـىـ
الـحـالـ وـمـعـنـىـ يـضـرـبـ اللـهـ الـأـمـاثـلـ يـصـفـهـاـ وـيـبـيـنـهـاـ. مـوـلـودـ - 00:02:45
قـالـ الـذـيـنـ اـسـتـجـابـوـلـرـبـهـمـ يـعـنـيـ اـمـنـواـ الـحـسـنـىـ قـالـ قـتـادـةـ هـيـ الـجـنـةـ. وـالـذـيـنـ لـمـ يـسـتـجـيبـوـلـهـ يـعـنـيـ الـكـفـارـ لـوـ انـ اوـلـثـ لـهـمـ سـوـءـ
الـحـسـابـ يـعـنـيـ شـدـتـهـ. وـمـأـوـاهـ جـهـنـمـ. يـعـنـيـ مـنـزـلـهـمـ جـهـنـمـ - 00:03:05
وـبـاسـمـ هـادـ يـعـنـيـ الـقـرـارـ اـيـ اـنـهـمـ لـاـ يـسـتـوـيـانـ يـعـنـيـ الـمـؤـمـنـ وـالـكـافـرـ اـنـمـاـ يـتـذـكـرـ اوـلـوـ الـالـبـابـ يـعـنـيـ الـعـقـولـ وـهـمـ الـمـؤـمـنـونـ. الـذـيـنـ الـمـيـثـاقـ

الـذـيـ اـخـذـ عـلـيـهـمـ فـيـ صـلـبـ اـدـمـ. حـيـثـ قـالـ لـسـتـ بـرـبـكـمـ يـقـولـ اوـفـواـ - 00:03:25
وـالـذـيـنـ يـصـلـوـنـ مـاـ اـمـرـ اللـهـ بـهـ اـنـ يـوـصـلـ. فـيـ تـفـصـيـرـ اـبـنـ عـبـاسـ الـذـيـ اـمـرـ اللـهـ بـهـ اـنـ الـاـيمـانـ بـالـنـبـيـيـنـ كـلـهـمـ لـاـ نـفـرـقـ بـيـنـ اـحـدـ مـنـهـمـ. فـاـقامـوـاـ
الـصـلـاـةـ يـعـنـيـ الـصـلـوـاتـ الـخـمـسـ عـلـىـ وـضـوـئـهـ وـمـوـاـقـيـتـهـ - 00:03:55
وـسـجـودـهـاـ وـانـفـقـوـهـاـ مـاـ رـزـقـنـاهـمـ يـعـنـيـ الـزـكـاـةـ مـفـروـضـةـ فـيـ تـفـصـيـرـ الـحـسـنـ. سـراـ وـعـلـانـيـةـ يـسـتـحـبـ اـنـ الـزـكـاـةـ عـلـانـيـةـ وـالـتـطـوـعـ سـراـ.

ويدرؤون بالحسنة السيئة. يعني يقول يدفعون بالعفو القبيح والاذى اولئك لهم عقبي الدار. يعني دار الآخرة والعقبى الثواب
وهو الجنة. جنات عدل يدخلها - [00:04:15](#)

وما صلح من ابائهم اي من امن سلام عليكم وهذه تحية اهل الجنة. قال محمد المعنى يقول سلام عليكم. فاضمر القول في الكلام ما
يدل عليه بما صبرتم يعني في الدنيا. قوله تعالى الله ينصر - [00:04:45](#)

ويقدر ان يضيق. وفرحوا ان رضوا بالحياة الدنيا يعني مشركين. وما الحياة الدنيا لآخرته الا متى؟ قال مجاهد استمتعوا به ثم يذهب
ويقول الكافرون كونه انزل عليه اية من رب اي لولا - [00:05:05](#)

تنزل علينا اية من رب اي هلا ويهدي الي من اتاب من تاب واخلص. الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله اي تسوى الا بذكر الله
تطمئن القلوب. قال محمد الا حرف تنبئه وابتداء القلوب ها هنا قلوب المؤمنين - [00:05:25](#)

والمعنى اذا ذكر الله بوحدانيته امنوا به غير شاكين. قوله تعالى طوبى لهم. قال عبد الله اصلها في دار محمد صلى الله عليه وسلم.
وليس في الجنة دار ولا غرفة - [00:05:45](#)

الا وغضن منها في تلك الدار. يعني مرجع يعني الجنة. ذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبل فيها امم اي كما ارسلنا في الامم التي قد
خلت من قبل هذه الامة وهم يكفرون بالرحمن كانوا يقولون اما الله فنعرف - [00:06:05](#)

وما الرحمن فلا نعرف قل هو ربى لا الله الا هو اني توكلت اليه متاب. طيب بارك الله فيك التوبة. جزاكم الله خير طيب. قوله تعالى
انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرهما فاحتمل السيل زبدا راما - [00:06:25](#)

هذا ذكر الله في هذه الاية او في هذه الاية السابعة عشرة مثلين المثل الاول مثل مائي والمثل الثاني مثل النار وهذا وهذا
المثلان ضربا في بيان الحق والباطل. وقد ضرب الله مثلاين ما - [00:06:44](#)

مثليين احدهما مائي والآخر ناري في سورة البقرة سورة البقرة في في حق او او في في بيان الحق والباطل في بين المؤمنين
والمنافقين. بين المؤمنين والمنافقين في قوله تعالى او كصيد من السماء وهنا بين الله سبحانه وتعالى المثل الاول المائي وهو ما -
[00:07:04](#)

اذا اذا نزل اذا نزل الماء من السماء وحملته الاودية فان هذا الوادي يكون فيه ما هو ما نافع يستقر ويثبت وفيه ما يعلوه من الزبد
واوراق الشجر والاعواد ونحو - [00:07:31](#)

فالماء النافع يثبت. واما الزبد الذي لا فائدة فيه يذهب ولا يبقى. وكذلك الحق يثبت والباطل يزول لا يبقى ليس له ثبوت
وكذلك في الحديد والرصاص والذهب - [00:07:51](#)

والفضة اذا اذا علته النار ووضع على النار وطرق على النار فما يعلق فيه من الزبد ونحوه فان هذا مع النار وعندما يفتتن بالنار فيذوب
ويذهب الخبث ويثبت الحق الحديد ويثبت ان تذهب تثبت الفضة والذهب لانه هو الحق. لانه هو الحق هو المطلوب والنافع -
[00:08:11](#)

فهذا يعني هذان يعني مثلا او مثلا قريهم الله سبحانه وتعالى في بيان الحق ولذلك قال الله عز وجل قال تعالى سبحانه وتعالى في
اخره كذلك يضرب الله الامثال ثم - [00:08:41](#)

لما ذكر الله سبحانه وتعالى هذين المثليين ارد ذكر يعني يعني بذكر اثر الحق واهل الحق واثر الباطل واهل الباطل. فاثم الحق الحق
ويثبت واثره اثر طيب نتيجة مطلوبة ولذلك بين الله اثر هذا الحق فقال للذين استجابوا لربهم الحسنى فان - [00:09:01](#)

الفوز في جنات النعيم وهم اهل الایمان والطاعة واما الذي لم يستجيبوا وهم وهم اهل الكفر والعناد ليس لهم في الاخوات الا النار
ولذلك قال قال وما واهم جهنم وبئس النهاد - [00:09:31](#)

وبين الله سبحانه وتعالى او او وصف الله عز وجل اهل الحق واهل الباطل يعني يعني بمن يبصر ولا ومن لا يبصر ولذلك قال افمن
يعلم ان ما انزل لربك ان - [00:09:51](#)

وانزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى. يعني هل من يعلم ويبصر ويرى الحق كمن هو اعمى لا قال انما يتذكر اولوا الالباب

الذين ينتفعون. ينتفعون بالمواقع والتذكير. ثم وصف الله سبحانه وتعالى - 00:10:11

هؤلاء اولي الالباب بهذه الاوصاف. فقال الذين يوفون بعهد الله. مؤلف هنا ذكر ان الوفاة العهد هنا هو الميثاق الاول الذي اخذ علىبني ادم في صلب ابائهم. وهو في قوله تعالى واذا - 00:10:31

قال ربكم بني ادم من ظهورهم ذريتهم. وهو اقرارهم بالتوحيد. وافراد الله بالعبادة هذا هو الاصل في الميثاق. ولكن لا يمنع ان نجعل الآية عامة. في قوله تعالى الذين يوفون بعهد الله - 00:10:51

ولا ينقضون الميثاق على وجه العموم ويدخل هذا دخول الاولية. واذا رأينا السلف او المتقدمين من الصحابة من المفسرين كالامام ابن ابي زمنين او من قبله كيحيى ابن سلام وغيره - 00:11:11

هؤلاء غالبا تفاسيرهم حتى من الصحابة يفسرون بالمثال اي يذكرون الصفة او المثال او الشيء الذي ان يقرب فيقول لك مثلا يقول لك هذا الميزان هذا الميثاق الذي اخذ هو الميثاق الاول يعني كالميثاق الاول - 00:11:30

وعندهم لا يمنع ان يكون ان يراد به مطلق مطلق الميثاق هذا من باب التمثيل ستأتيك كثيرا من باب التمثيل عند السلف يمثلون يقربون الصورة. يعني لما يقول لك مثلا واقموا الصلاة قال الصلوات الخمس. يعني - 00:11:50

ما يقصد السنوات الخمس فقط كيف الله يثنى عليهم وهم يصلون الخمس؟ يصلون الصلوات مطلقا يدخل فيها الصلوات الخمس المفروضة المكتوبة والسنن وسائل الصلوات التي شرعها الله. وهكذا تجد يقول لك مثلا الذين والذين يصلون ما امر الله - 00:12:10

قال الامام بالنبيين كلهم هذا نعم هذا هذا مأمور به. وهذا نوع لكن الذي امر الله به ان يوصى مطلقا في هذا صلة الارحام ونفع الاقارب ونفع المساكين والصدقات ولذلك يعني شف كثير ما يستعملون هذه هذه من باب التمثيل - 00:12:30

تشبيه التقريب لأن قد يكون المعنى واضح فيقربون فقط طيب هذه الصفات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى هي صفات اولي الالباب الفائزين اولي الباب الذي وعدهم الله بالفوز في جنات النعيم الذين قال الله - 00:13:01

عز وجل فيهم اولئك لهم عقبى الدار اي عاقبة الدار. وهي جنات عدن التي يدخلونها ويدخلون هم ومن صلح من ابائهم وزواجهم لاحظ ان الله قال ومن صلح ما قالوا ومن ابائهم وزواجهم قال ومن صلح - 00:13:20

ومن صلح من ابائهم وزواجهم يعني الصالحين من الاباء والصالحين من الذرية والازواج طيب هذه الصفات التي ذكرها وبينها وهي كلها واضحة كلها واضحة. كذلك قوله تعالى والذين قالت هنا قال وانفقوا ما رزقناهم - 00:13:40

النفقة مطلقة منها الزكاة ومنها النفقات الواجبة كالنفقة على الزوجة والابناء والنفقة المستحبة كمطلق الصدقات ونحوها فلما ذكر الله سبحانه وتعالى صفات هؤلاء المتقيين الذين وعدهم الله بوعدا حسن وذكر ان له ان له - 00:14:07

الحسنى ذكر بعدها ما يقابلهم. وهم الذين ينقضون عهد الله. من بعد ميثاقه وبين اثر هذا هذه الصفات السيئة بان قال اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار في الآخرة طيب - 00:14:32

ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه آية من ربه. هم يريدون بذلك الآيات الحسنية المشاهدة. وهم لا يريدون الوصول الى الحق وانما من باب التعجيز ورد ورد الحق بالباطل. ولذلك يتكرر منه مثل هذا الامر. والله عز وجل ما لم ي - 00:14:59

ما سأله واستجاب لهم لانه سبحانه وتعالى يعلم انهم لن يؤمنوا ولو جاءتهم كل آية ولكن اراد سبحانه وتعالى ان الامر بيد الله قال يهدي اليه من انا يهدي اليه مناب - 00:15:23

يظل من يشاء ويهدى اليه من اناب. قال المؤلف من اناب اي تاب وآخر. توبه الصادقة والخلاص العمل لله طيب يقول الذين امنوا وصالحوا طوبى لهم فسر هنا كما في الحديث ايضا جاء في الحديث ان طوبى شجرة في الجنة - 00:15:43

يعني لا يقطع يعني يقطعها الراكب على الفرس اربعين سنة او يمر تحتها اربعين سنة لا يقطعها. في في ظلها هي عظيمة كما وصف هنا طيب نواصل بقية الآيات تفضل - 00:16:18

احسن الله اليك. قوله تعالى ولو ان قرآنا سيرت به الجبال وقطعت به الارض عن كلنبي الموتى في تفسير قتادة يكثر لنا ان قريش قالت لنبي الله صلى الله عليه وسلم ان سرك ان تتبعك - 00:16:40

تسير لنا جبال تهامة وزد لنا في حرمنا حتى نتخذ فضاً قطاعاً نحترف فيها او احيلنا فلاناً فلان وفلانة لناس ماتوا في الجاهلية فانزل

الله هذه الاية يقول لو فعل هذا بالقرآن غير قرآنكم - 00:17:00

بقرآنكم قال محمد اختصر جوابك لو اذ كان بالكلام ما يدل عليه فلا تيأس الذين امنوا ان لو يشاء الله ولادة الناس جميعا.

اي الم يعرف قال محمد قيل انها لغة للنخب - 00:17:20

ايأس بمعنى يعرف قال الشاعر اقول لهم بالشعب اذا يأسونني الم تيأسوا اني ابن فارس زهدمي؟ اي تعلموا ولا يزال الذين كفروا

تصيبهم بما صنعوا قارعة اسرايا رسول الله - 00:17:40

السلام يصيبهم الله منها عذاب او تحل انت يا محمد قريباً من دارهم حتى يأتي وعد الله لفتح مكة لتفسير مجاهد وقدادة قوله

تعالى فامليت يعني اطلت للذين كفروا عند استهزائهم بآنبائهم. ولكن اخرتهم حتى بلغ الوقت. ثم اخذتهم فكيف كان عقاب -

00:18:00

كان شديداً افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت. في تفسير قتادة ذلك الله قال محمد الله هو القائم على كل نفس بما كسبت

يأخذها بما جلت ويدبّيها بما احسنت على ما سبق في علمه - 00:18:30

وجعلوا لله شركاء يقول هل يستوي اللذو وقائم على كل نفس وادي او دالتي يعبدونها قل سموهم وقالوا في آية اخرى ان هي الا

اسماء سميتموها. ام تبنونه بما لا يعلم في الارض اي قد فعلتم - 00:18:50

ولا يعلم ان فيها لها معه. ويعلم انه ليس معه الله في الارض ولا في السماء. ام بظاهر من القول يعني ام بظن من القول في تفسير

مجاهد الذين كفروا مكروب يعني قولهم وصدوا عن السبيل عن ابن سبيل الهدى فهم عذاب - 00:19:10

في الحياة الدنيا لمشركي العرب بالسيف يوم بدر. والآخر كفار هذه الامة بالنفحة الاولى. والعذاب الاخيرة يعني اشق يعني من عذاب

الدنيا. وقوله تعالى مثل الجنة اي صفتها التي وعد المتقون - 00:19:30

يعني سمرها دائم اي لا ينفذ وظلها. قال محمد اثر الجنة مرفوع بالابتداء تلك عقبى الذين اتقوا يعني الجنة عقبى الكافرين النار

والذين اتبناهم الكتاب يورعون بما انزل اليك فتن - 00:19:50

شيري كوتاتا هم اصحاب النبي عليه السلام. ومن الاحساب من ينكر بعض الاحزاب وها هنا اليهود والنصاري. ينكرون القرآن ويقررون

بعضه بما وافقهم وكذلك انزلناه حكماً عربياً يعني القرآن. ولئن اتبعت اهواءهم يعني المشركين حتى لا تبلغوا عن الله - 00:20:10

رسالة ما لك من الله من ولی ولا هواب يغريك من عذابي ان فعلت ولست بفاعلاً. ولقد ارسلنا رسلنا من قبلك وجعلنا لهم ازواجاً وذرية

نزلت حين قالت اليهود لو كان محمد رسولاً لكان له - 00:20:35

هم غيض النساء والتماس الولد. وما كان للرسول ان يأتي باية الا باذن الله كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت ما عنده ام الكتاب. في

تفسير بعضهم يكتب كل ما يقول. فاذا كان - 00:20:55

كل يوم اثنين وخميس محى عنه ما لم يكن خيراً او شر. واثبت ما سوى ذلك. وعنه ام الكتاب يعني اللوح وتفسير امور كتاب جملة

الكتاب واصله. واما نزيئيك بعض الذين عدم او نتوفينك بتفسير حسن - 00:21:15

ان الله ومحماً ان له في امته نسمة. ولم يخبره اهل حياته تكون بعد موته. وفيها اغمار. فان منهم منتقمون فانما عليك البلاغ يعني ان

تبلغهم ولستطي عليهم على الایمان انما يؤمن من شاء - 00:21:35

وعلينا الحساب يعني يوم القيمة ثم امره بقتالهم. ولم يرونا نأتي الارض ننقصها من اطرافها في تفسير الحسن افلا يرون ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم كلما بعث الى ارض قار عليها وغلبها - 00:21:55

يقول نقصنا بذلك ارضاً فارضي. قال محمد المعنى بأنه ينقص المشركين مما في ايديهم الله يحكم لا معقب لحكمه لرادته. قال

محمد اصل التعقيب في اللواء الكر والرجوع. انه قال كانه قال لا راجع يرده - 00:22:15

وهو سريع الحساب. يعني العذاب اذا اراد ان يعذب قوماً من الذين كذبوا رسليهم كان عذابه اياهم اسرع من يخوف بهذا المشركين.

وقد مكر الذي من قبلهم يعني من قبل مشركي هذه الامة. فله منكم جميعاً - 00:22:39

فکر بهم. اهلكم احسن ما كانوا في دنياهم في عالم يعلموا ما تكسب كل نفس اي تعمل وسيعلم الكفار لمن هم ويقول الذين كفروا لست مرسلا. قل يا محمد قل كفاك وقل يا محمد كفى بالله شهيدا بيني - [00:22:59](#)

وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال عبد الله ابن سلام فيها نزلت ومن عنده علم كتاب قال قال محمد قل كفى بالله شهيدا. المعنى كفر الله شهيدا. وشهيد منصوب على التمييز - [00:23:19](#)

بارك الله فيك. قول تعالى ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى يعني لو ان قرآنا غير هذا القرآن غير القرآن الذي انزل على محمد - [00:23:39](#)

سيرت بالجبال اي ازيلت الجبال او قطعت به الارض شققت الارض وقطعت او كلم به الموتى بعث هؤلاء الموتى على انه حق لكان هذا القرآن. لكن هذا القرآن. الجواب محذوف. وكثير ما يحذف الجواب - [00:23:58](#)

بعد لو جواب لو كثير ما يحدث. ولو ترى اذا الظالمون ولو ترى اذا المجرمون وهكذا كثير يحذف للعلم به والاختصار. طيب. قوله تعالى افمن افلم يبأس الذين امنوا ان لو يشاء الله - [00:24:18](#)

بعد الناس جميعا. قال افلم يبأس اي لم يعرف ولم يعلم. وهذه لغة لغة من لغات اه ومن لهجات بعض العرب قال هنا هي لغة النخاع. النخاع ينسب اليها النخاع. وهي قبيلة من قبائل العرب - [00:24:44](#)

يعلم وهذه الآية هي الفقید الوحيدة التي جاء فيها لفظ اليأس بمعنى العلم وان سائر الآيات كلها معناها القنوط اليأس يعني انقطاع الرجاء يقول ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة. يعني لا يزال هؤلاء الكفرا هؤلاء الذين - [00:25:04](#)

المعاذون لا يزالون في خوف او في رعب. والقوارع تنزل بهم. والمصابيح تنزل بهم النبي صلى الله عليه وسلم يبعث السرايا فيهم وتتنزل بهم المصائب من الجوع ومن الفقر ومن الخوف ونحوه. قال او تحل - [00:25:34](#)

او تحل قريبا من دارهم يعني المفسر اخذ برأيي وهو ان تحل يرجع للرسول صلى الله عليه وسلم يحل الرسول وتحل تحل انت يا محمد هذه على القراءة تحل والقراءة الثانية او تحل اي - [00:25:57](#)

القارعة والمصيبة يعني تصيبهم او تكون قريبة منهم. يعني اما ان تنزل بهم او تنزل قريبة منهم لتهديدهم وتخويفهم هذا رأي وهذا يعني الآية تحتمل هذا على القراءة وتحتمل هذا على القراءة - [00:26:25](#)

يقول ولقد استهزأ برسول من قبلك فانيتهم الذين كفروا. امليت يعني يعني امهلت ومثل ماذا قال اطلت وامهلت او نحو ذلك. يعني امهال لهم لعلهم يرجعون لعلهم يتوبون. ثم اخذتهم اي بالعقوبة - [00:26:50](#)

اخذتهم بالعقوبة فكيف كان عقاب اصلها عقابي وحذفت الآية؟ وتحذف كثير تحذف يقول افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك كمن هو اعمى؟ افمن هو قائم؟ افمن هو قائم على - [00:27:11](#)

يعني هذا ايضا فيه حذف. السورة فيها فيها حذف كثير والحذف اسلوب من اساليب العرب واسلوب من اساليب البلاغة. افمن هو قائم كمن ليس بقائم؟ هو الله على كل نفس ما كسبت. واما الشركاء والمعبدات والاصنام ليست قائمة. والمعنى ان الله سبحانه وتعالى قائم - [00:27:35](#)

على نفسه لا يحتاج احد من خلقه وقائم قائم بنفسه وقائم على خلقه بما يحتاج اليه. مراقب لهم متتابع لهم حافظ لاعمالهم سبحانه قال وجعل لهم شركاء. يعني جعلوا لله شركاء في فيما يختص بالله من افعاله وعباداته. وآآ - [00:28:06](#)

اسمائه وربوبيته والوهبيته. جعله لله شركاء. قال الله عز وجل قل سموهم لنا. يعني صفوهم لنا اعطونا اسماءهم وصفاتهم. ام تنبئونهم بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من قول - [00:28:39](#)

يعني هل تنبئون الله بما لا يعلم اي يعني بان الله لا يعلم ما في الارض؟ الله يعلم سبحانه وتعالى كيف تخبرونه وهو يعلم قال ام بظاهر من القول اي بمجرد ما يظهر لكم كالظنون ونحوها - [00:28:57](#)

ثم هددتهم سبحانه وتعالى بالعذاب الاليم في الدنيا والآخرة. قال لهم عذاب في في الحياة الدنيا مما ينالهم من القتل والاسرة والتعذيب ونحوه العذاب الاخذ اشق واشد واعظم لما ذكر حال هؤلاء ومصيرهم ذكر حال اهل الجنة ومصير اهل الجنة قال مثل

الجنة اي حالها وصفتها - 00:29:17

التي وعد التي وعد المتقون انها تجري من تحتها الانهار وان اكلها دائم وظلها دائم. قال تلكها المذكورة هي عقب الذين امنوا عقب الذين اتقوا اي عاقبة الذين اتقوا ونهاياتهم - 00:29:46

وعقبى الكافرين النار واما الذين اتیناهم الكتاب وهم اليهود والنصارى يفرحون بما انزل اليك اي لما لما يعني يتواافق مع ما في كتابه لان القرآن يوافق يوافق كثيراً مما ذكر في التوراة والانجيل فيفرحون بذلك - 00:30:05

قال ومن الاحزاب قال هنا ايضا طائفه من الاحزاب لليهود والنصارى وغيرهم ينكرون بعض القرآن ويقررون بعض. ما وافق ارائه واهوائهم امنوا به وصدقوه. وما خالف اهواءهم ردوه وكذبواه قال تعالى وكذلك اي مثل هذا مثل ما انزلنا الكتب انزلنا هذا القرآن -

00:30:26

انزلنا هذا القرآن وانزلناه حكمه عربي. اي انزلناه هو الحال ان نزوله كان حكمه عربيا. اي يحكم بين الناس بالحكم يحكم بين الناس بالحق طيب يقول سبحانه وتعالى في تسليمة النبي صلى الله عليه وسلم لما اعترض عليه من اعتراض قال كيف له ازواج وكيف له - 00:30:58

ذرية الانبياء ما يكونون كذلك رد الله عليه كيف ما يكون كذلك والانبياء السابقين لهم اكثر واكثر؟ فاليهود لما اعترضوا على النبي صلى الله عليه وسلم قال يكثرون النساء طيب داود سليمان اكثر منه لماذا لا لم تعترضوا على انبائكم؟ ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا لذريات داود سليمان - 00:31:30

وما كان لرسول ان يأتي بآية الا باذن الله لكل اجل كتاب. فالرسول صلى الله عليه وسلم بشر يتزوج ويأكل ويشرب وينام. وليس له من الخصوصيات الا انه يوحى اليه - 00:31:54

ولا يمكن ان يأتي بآية الا باذن الله لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت يعني هذا في النسخ وفي وفي تبدل الاحكام يبدل الله الاحكام وينسخها يعني ما في اللوح المحفوظ وفي الاقدار. هذى بيد الله سبحانه وتعالى - 00:32:09

قال سبحانه وتعالى واما نربنك بعض الذين ندهم او نتوفينك. يقول لو اریناك ما وعدناهم نزول العذاب او او نتوفينك وتذهب عنهم فاما عليك البلاغ انت يعني انما تبلغ رسالة ربك - 00:32:38

وما سوى ذلك فليس لك. هداية بيد الله عز وجل والحساب على الله عز وجل ما معنى قوله تعالى اولم يروا انما نأي الارض نقصهم من اطرافها؟ هذه فيها خلاف عند المفسرين على اقوال - 00:33:09

المؤلف ذكر هنا هي الفتوحات يبعث النبي صلى الله عليه وسلم السرايا فتفتح الفتوحات فتنقص بهاك الكافرين وتنتسع بصلاحها بالمؤمنين. هذا وجه التفسير وقيل نقصها بموت العلماء بأنه اذا مات عالم نقصت الارض يعني انها ذهب - 00:33:28

ذهب العلم وذهب العلماء وانتشر الجهل. هذا رأيه وهناك اراء اخرى طيب بقية الآية السورة يعني واضحة مكر الذين من قبلهم اي قبل قريش كمكري مثل مكر قوم نوح مكر ومكان كبارا وقوم ثمود مكرنا مكر وهم لا يشعرون - 00:33:57

قد مكر وخدع واحتلال المشركون من الامم الماضية فله الملك جميعا يعني الله مطلع عليهم ويمكر بهم وينتقم منهم. لأنهم عالم سبحانه وتعالى يعلم ما تكسب كل نفس قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم اي على دعوتي ورسالتي - 00:34:28

وكان ايضا شهيد من يعلم الكتاب كعبد الله بن سلام وغيره. الذين عندهم علم بالكتاب يعلمون ان الرسول على حق وانه وانه مرسل طيب ننتقل للسورة التي تليها وهي سورة ابراهيم عليه السلام. نعم تفضل - 00:34:58

احسن الله اليك. قال رحمة الله تعالى تفسير سورة ابراهيم وهي مكية كلها الى آيتين قولوا الله ترى الى الذين بدلو نعمة الله كفرا الى قوله القرار. وقوله تعالى الف لام رأى كتاب انزلناه - 00:35:18

اليك اي هذا كلاب انزلناه اليك على القرآن لتخرج الناس يعني من اراد الله ان يهديه من الظلمات الى النور يعني من الضلاله الهدى باذن ربهم يعني بامر ربهم الى صراط ان الى طريق العزيز في ملکه ونقمته الحميد - 00:35:38

استحمد الى خلقه واستوجب عليه من يحمده. الذين يستحبون يعني يختارون الحياة الدنيا على الآخرة لا يقررون بالآخرة ويصدون

عن سبيل الله ويجعلها عوجا. يبتغون السبيل عوجا يعني الشرك. قال محمد - 00:35:58

السبيل يذكر ويؤنث. وكذلك الطريق. فاما الزقاق فمذکر. وتنصب عوج على الحال وقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه
قال قتادة يعني بلغة قومه ليبيس لهم يضل الله من يشاء ويهدى من يشاء يعني بعد البيان وذكرهم بایام الله تفسير الكلبی يذكرهم
بنعم الله - 00:36:18

عليهم ويذكرهم كيف اهلك قوم نوح وعاد وتموت. وغيرهم يقول ذكرهم هذا وهذا. ان في ذلك لایات لكل صبار وهو المؤمن قولوا
تعالى واذ تاذن ربكم ان يعلمكم لئن شكرتم يعني امتنتم لازيدنكم. يعني بالنعم ولئن كفرتتم ان عذابي لشديد - 00:36:48
في تعنيف الاخرة الم يأتكم نبأ الذين من قبلكم اي خبرهم لا يعلمهم الا الله. اي لا اعلم كيف اهلكم الله الا الله ردوا ايديهم في افواههم
اي عضوا على اناملهم ايضا على الانبياء. بقوله واذا خلوا ردوا عليكم الانابل من الغيف - 00:37:12
وقوله تعالى قالت لهم رسلا شک فاطر السماوات والارض. يعني خالقهما اي انه ليس فيه شك وانتم تقرؤن انه
خلق السماوات والارض فكيف تعبدون غيره؟ ادعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم اي ليغفر لكم ذنوبكم - 00:37:32
يا من تبخركم الى اجل مسمى يعني لا جانب بغير عذاب. فلا يكون موتهم بالعذاب. قالوا ان انت الا بشر مثلنا. اي لا يوحى اليكم فاتونا
بسلطان مبين. يعني بحجة بینة. ولكن الله يمن على من يشاء من عباده - 00:37:52

بالنبوة سبل الهدى ولنصبرن على ما اذيتمنونا يعنيون قولهم للانبياء انهم سحرة وانكم كاذبون فاحارهم ربهم لنھلكن الظالمين. وهذا
حيث فدعوا عليه. فاستجاب لهم ولنسكننكم الارض من بعدهم من ايلافهم. ذلك لمن - 00:38:12
مقام يعني المقام بين يدي الله للحساب وقوله تعالى واستفتحوا يعني الرسل اي دعوا على قومهم حين استيقنوا انهم لا يؤمنون.
قال محمد معنا استفتحوا سألوا الله ان يفتح لهم ان ينصرهم. وكل نصر هو فتح وهو معنى قول يحبني. وخطاب اي خسر كل -
00:38:42

الجبار متكبر. والعنيد المجائب للقصد. من ورائه جهنم اي من بعد هذا العذاب الذي كان في الدنيا جهنم وقد قيل من
ورائه اي من امامه. ويشقى من ماء صدید الصدید ما يسیل - 00:39:09

من جنود اهل النار من القبح والدم. يتجرعوا ولا يكاد يصيغه. يعني من كراهيته له. وهو يصيغه لابد له منه قطع فتقطع امعاؤك. قال
محمد معناه السیغ بیتلعه ویتیه الموت من کل مکان وھی النار. ولكن الله قضى عليه - 00:39:29
الا يموتونا هذا تفسیر حسن. ومن ورائه عذاب غريق قوله فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا قوله تعالى مثل الذين كفروا بربهم اعمال کرماد
اشتدت به الريح في يوم عاصف. يعني ما عملوا من حسد على سیني في الآخرة - 00:39:49

في الدنيا؟ الم تران الله خلق السماوات والارض بالحق؟ اي صير الامر الى البعث والحساب والجنة والنار؟ اي سیذهبکم من بالعذاب
ويأتي بخلق جديد اي اخر وما ذلك على الله بعزيز. اي لا يشق عليه. طيب بارک الله فيك - 00:40:10

هذه السورة سورة إبراهيم هي سورة مبنية على النعم التي انعم الله على عباده وموقف الكافرين من هذه النعم كلها تدور كما ان
سورة النحل سورة النعم وبيان موقف الكافرين منها. في هذه السورة ذكر - 00:40:30

الله يعني اعظم النعم ومن اعظمها هي رسالة النبي صلى الله عليه وسلم والكتاب المنزل الذي من اقوى ثمراته انه يخرج الله به الناس
من الظلمات ظلمات الجهل والضلالة - 00:40:56

والعناد الى نور الطاعة والايمان والتقوى. هذا من اعظم النعم ولكن موقف المنافقين وموقف الكافرين هو كفر بهذه النعمة والله عز
وجل ذكر فيها قال لئن شكرتم اي ان شكرتم هذه النعم لازيدنكم. وقال فيها الم - 00:41:16

الذين بدلوا نعمة الله. وقالوا وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الانسان ظلوما كفار. فهي تدور حول هذا الامر. واعظم مثال في
شكر النعم ابراهيم عليه السلام. ذكر الله انه شاكرا - 00:41:36

ذكره هنا وذكره في سورة النحل في يعني في ضرب المثل العبد الشاكر افتتحت هذه السورة بالحروف المقطعة كما يعني كالتي
قبلها والتي قبلها يعني يونس يوسف والرعد. وايضا الحجر كلها حروف مقطعة الف لام راء. طيب. وقال كتاب - 00:41:56

انه اليك. اي هذا كتابك. هذا كتاب يعني كتاباً مبتدأاً محدوداً. والمراد به القرآن الكريم والغرض من ذلك والهدف والغاية هو لتخريج الناس يعني من الظلمات إلى النور - 00:42:28

قال المؤلف لتخريج الناس ليس الناس جميعاً. لأن هناك من الكفار ما اخرجهم النبي صلى الله عليه وسلم. بل بقوا على ظلمات وماتوا على كفرهم. اذا من الذي يخرج؟ قال من كتب له الهدى. ومن قدر الله له الهدى. ومن اراد الله هدايته. فانه يخرج من ظلمات - 00:42:48

من من ظلمات الكفر الى نور الهدى. وهذا كله بامر الله باذن ربها. باذن الله وهداية النبي صلى الله عليه وسلم لهم هي هداية الى الصراط المستقيم. وهو طريق النجاة او صراط العزيز العميد - 00:43:08

والعزيز القوي الغالب الذي لا يعجزه شيء الحميد الذي قال استحمل عاد الى خلقه يعني طلب الحمد منهم فحمدوه وشكروه على على ما انعم عليهم الحميد هو المحمود الذي يحمد. ويحمده الحامدون. قال سبحانه وتعالى - 00:43:28

ويل الكافرين الذين والكافرين من عذاب شديد. تهديد لمن يكفر بالقرآن ويكره بالرسالة. لأن السورة تتضمن تضمنت الايمان بالقرآن 00:43:58
بانه نزل كتاب انزلناه والايام برسالة النبي صلى الله عليه وسلم لانه ينزل على اي ينزل - 00:43:58

وعلى من يقوم بدعة الناس لانه قال لتخريج لتخريج الناس اي النبي صلى الله عليه وسلم. وهؤلاء الكفار الذين كفروا به هددتهم الله قالوا ويل للكافرين. لأنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة. طلبوها الحياة الدنيا وقدموها على الآخرة - 00:44:25

وصدوا عن سبيل الله وعن طاعته. يقول مؤلفنا ويصدون عن سبيل الله ويبلغونها اي يبغون السبيل مؤنث والسبيل والطريق يجوز تذكيره وتأنيثه. قال الا الزقاق فانه لا لا يؤنث. والزقاق هو - 00:44:45

الطريق الصغير الضيق يقول وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه. لأن هذا الذي يناسب ان يتحدث بلغتهم ويفهمونه. قال ليبيين اي هذا الرسول اذا تكلم معهم باللسان الواضح بين لهم - 00:45:05

فيفضل الله من يشاء اي من لا يقبل الدعوة ويهدي من يشاء مما من يقبل الدعوة بعد هذا البيان بعد هذا البيان طيب ثم ذكر سبحانه وتعالى قصة موسى وقالوا اذا قال اي واذكر اذا قال موسى لقومه اذكروا نعمتكم ذكرهم بالنعمة - 00:45:31

اذ انجاكم من ال فرعون اعظم النعم انه خلصكم من اذى فرعون وتعذيبه وقتلهم. وتسلطه عليكم. ما هو العذاب؟ قال يسمونكم سوء العذاب. يعني يلجمونكم الى شدة العذاب ويذبحون ابناءكم الصغار ويتركون النساء يستحيونهم يعني يجعلون البنية البنات احياء لماذا؟ قال - 00:45:53

الخدمة قال واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم يعني الى ان قال وذكريهم باليام الله ولقد ارسلنا اه موسى 00:46:24
بالياتنا ان اخرج ان اخرج قومك من الظلمات الى النور وذكريهم بالي - 00:46:24

قال ما معنى ايام الله؟ وذكريهم باليام الله. ايام آآ العقوبات ويحتمل ان تكون هي ايام النصر يعني ذكر قومك بانتقام الله عز وجل من اعدائه كاهلاكم قوم نوح وثمود وغيرهم. هذا وجه او يراد بذكرهم باليام الله اي بنعمه على عباده. بان ارسل الرسل وآآ انعم - 00:46:52

بما يعني بما يحتاجون اليه يقول واذ تأذن ربكم اي اعلم واحذر من الاذان وهو الاعلام لئن شكرتم اي امتنتم وصدقتم لان الايمان والتصديق يعني نوع من الشكر لازيدنكم الم يأت من البلدين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم - 00:47:22
اي بعد ثمود امم لا يعلمه الله بالبيان وهذا يدل على كثرة الرسل وردو ايديهم في افواههم. اي رد الكفار ايديهم في افواه الانبياء. هذا وجه اورد الكفار ايديهم اي رد الكفار ايدي الانبياء في افواههم - 00:48:08

الايدي تحتمل ان تكون ايدي الكفار يردون بها افواه الانبياء او يحتمل ان تكون ايدي الانبياء يأخذون ايديهم في افواههم هذا كله محتمل المؤلف يقول عضوا على اناملهم ايضا هذا وجه ثالث وهو ان معنى ردو ايديهم في افواههم اي الكفار اخذوا ايديهم ووضعوها على افواههم - 00:48:35

يعني يعني اه هذي كنایة عن شدة الندم والحدق على الانبياء هذی او جه كلها جائزة. كلها محتملة طيب قوله تعالى هنا واحى اليهم

ربهم لنهلken الظالمين اي اخبر الله رسle ان الهلاك سيقع على الظالمين - 00:49:08

ونسكنكم من بعد هلاكم. كما ان الله سبحانه وتعالى اهلك اهل مكة. واسكن المؤمنين مكانهم. قال ذلك يا من خاف مقامي الوقوف بين يدي الله واستفتحوا اي الكفار طلبوا - 00:49:52

استفتحوا اي الكفار يعني طلبو او استفتحوا على انفسهم بالعذاب. مثل قوله تعالى ويقولوا متى هذا الوعد على وجه والوجه الآخر ان معنى استفتحوا اي الرسل طلبو الفتح من الله عز وجل - 00:50:12

وهذا الذي اختاره المؤلف واستفتحوا وحاب كل جبار عنيد. الجبار الجبار هذا قال كبر والعنيد المعاند المجاند بالقصد من ورائهم قال معنى الوراء هنا الامام وهذه من الالفاظ المتظاهرة. الالفاظ المتظاهرة. قوله تعالى وكان ورائهم ملك اي امامهم - 00:50:32

طيب اخبر الله عن حال هؤلاء الكفار يوم القيمة؟ ان ان ورائهم العذاب الغليظ وان ان ورائهم جهنم وانهم يسقون من ماء صديد كما ذكر قال هو هو القبح والدم ونحوه - 00:51:02

يتجرع ويحاول شربه واكله لكن لا يستطيع ولا يصيغه. لا يذهب بسهولة. ويتعذب عذاب حتى ان الموت يأتيه من كل مكان لكنه لن يموت لأن النار ليس فيها موت. لا حياة ولا موت - 00:51:30

طيب حال واعمالهم يوم القيمة قال اذا جاء يوم القيمة اعمالهم تصبح كالرماد الذي اشتدت به الريح لا يبقى له اثر وضرب الله مثل ايضاً بان اعمال الكفار كسرها بن بطينة فلا يبقى لها اثر. تصبح حماء منتورة - 00:51:51

لاننا لا نفع فيها طيب نواصل الايات تفضل. احسن الله اليك قوله تعالى ورسول الله جمعاً يعني يوم القيمة. فقال الضعفاء هم الاتباع الذين استكبروا وهم الرؤساء قلنا لكم تبع لدعائكم ايانا الى الشرك. قال محمد اتبع جموع تابع وجائز ان يكون مصدراً سمي به - 00:52:21

ذوي سوء علينا جزعنا ام صبرنا ما لنا من محicus اي نهرب ولا عن العذاب وقال الشيطان لما قضي الامر اي فصل بين العباد واستبانا اهل الجنة من اهل النار. ان الله وعدكم وعد الحق - 00:52:55

اي وعدهم الجنة على التمسك بدينه. وعدتم فاختلفتم ووعدتم اختلفتم وما كان لي عليكم من سلطان استرهبكم به. الا ان دعوتكم يعني بالوسوسة فاستجبتم لي. انا بمصرفكم مغيثكم من عذاب الله. وما انت بمصرفيا اني كفرت بما اشركتموني من قبل اي في الدنيا. يكفر بان يكون شريكا - 00:53:15

وعن يحيى عن ابن له عداء عن عبد الرحمن ابن زياد عن دخيل الحجري عن عقبة ابن عامر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والآخرين وفرغ من القائدين وان قال المؤمنون. قد قضى بيننا ربنا فمن يشفع لنا الى ربنا - 00:53:45

قالوا انطلقوا بنا الى ادم فانه ابونا وخلق الله بيده وكلمه. فرأيتونه ويكلمونه ليشفع لهم فيقول ادم عليكم بنوح فيأته نوح ايدلهم على ابراهيم ثم يأتون ابراهيم فيدخلهم على موسى ثم يأتون موسى ويدلهم على عيسى ثم يأتون عيسى فيقول - 00:54:05

ادلكم على النبي الامي فرأيتونني فيأخذن اللهلينا اقوم اليك فيفجور مجلسي اطيب ريح شمها احد حتى اتي ربي يغفر لي ويجعل لي نوراً من شهد رأسي وظهر قدمي. ثم يقول الاليوم هذا وجد المؤمنون من يشفع لهم فمن يشفع لنا - 00:54:25

والا ابليس اللي هو الذي اضلنا فرأيتونه فيقولون قد وجد المؤمنون من يشفع لهم فقام فاشفع انت لنا فانك انت اضللتنا يقوم فيفجور من مجلس ينت ريحها احد. ثم يعظ لمجهنم ثم يقول عند ذلك ان الله وعدكم - 00:54:45

حقي ووعدتم واختلفتم الاية تحيتها فيها سلام ان يقولوا يسلموا اهل الجنة بعضهم على بعض. وتحببهم الملائكة عن الله بالسلام. حتى تأتي يوم من عند الله بالكرامة والهدية قوله تعالى كلمة طيبة هي لا اله الا الله هجرة طيبة وهي النخلة وهي مثل المؤمن اصوات - 00:55:06

ثبتت عنيف وفرعها في السماء اي رأسها الذي تكون فيه الثمرة وتؤتي اولى يعني ثمرتها كل حين باذن ربها اي بامره تفسير الحسن يقول ان المؤمن لا يزال منه كلام طيب وعمل صالح. كما تؤتي هذه الشجرة اكلها لكل حين - 00:55:33

يحيى والحين في تفسيره العظيم السنّة وهي توكل شفاء وصيفاً. قال محمد الحسين في اللغة اسم وقت من اوقات الزمان يستعمل

فيه ما طال وقصر ومثل كلمة خبيثة يعني الشرك شجرة خبيثة يعني الحنطة. شدت من فوق الارض اي قطعت منها على الارض. ما لها من قرائن - 00:55:53

ليس لأصلها ثبات في الأرض. فذلك مثل عمل الكافر ليس لعمله الحسن اصل ثابت يجزى به في الآخرة يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. لتفسير ابن عباس قال ان المؤمنين اولياء في قبرى ورجاء واصحابه - 00:56:19 اللهم لك فاجلسه ثم يقول له من ربك؟ فيقول الله ثم يقول ماذا؟ ما دينك يقول الاسلام ثم يقولها من نبيك؟ فيقول محمد. فيقال لو صدقتم ثم يفتح له باب النار. فيقال له انظر لهذه النار - 00:56:37

لولا كنت كذبت صرت ربيا. قد اعادك الله منها ثم يفتح له باب الى الجنة فيقال له انظر هذه الجنة ويعرض ثم يوسع له في قبره ثم لا يزال يأتي من ريح الجنة حتى تأتيه الساعة. وان الكافر - 00:56:54

فاجلسوا فقال لهم من ربك؟ فيقول لا ادري. ثم يقول له ما دينك؟ فيقول لا ادري ثم يقول من نبيك؟ فيقول لا ادري فيقول لولا دريت ثم يفتح له باب للجنة وينظر اليها ثم يقال له هذه الجنة التي لو كنت امنت بالله والرسول فت اليها - 00:57:14 ان تراها ابداكم ويفتح له باب الى النار. فيقال له هذه النار التي انت صائر اليها. ثم يضيق عليه جبلا يصبح ذلك صيحة اسمعها كل شيء الا الثقلين. قال فهو قوله يثبت الله الذين امنوا الاية - 00:57:36

بارك الله فيك. قوله تعالى وبرزوا لله جميعا. اي يوم القيمة. اذا برزوا الى الجميع. ايضا جاء في الحساب وقضى بينهم واجتمع اهل النار اجتمعوا بدأوا يعني يتحاورون فيما بينهم - 00:58:00

فيقول الضعفاء وهم التابع الضعفاء للذين استكروا وهم المتبوعون الرؤساء انا كنا لكم تبعا انتم دعوتونا الى الشرك فاشركنا اه كنا لكم تبعا. فهل انتم مغفون اي انتم نافعون؟ تدفعون عننا العذاب؟ هل تنفعوننا هذا اليوم - 00:58:30

يوم تدفعون عننا العذاب عذاب الا من شيء فرد عليهم الدعائم الرؤساء قالوا لو هدانا الله لهديناكم سواء علينا جزعننا ام صبرنا؟ يعني اعترضنا وتखطتنا او صبرنا الامر سيان. العذاب - 00:58:56

في حلمنا ما لنا من محيص ومهرب من هذا العذاب. اذا تناقشوا فيما بينهم وتحاوروا ولم يخرجوا بشيء برب لهم ابليس شيطان ووضع له منبر من نار فيقصد ويخطب يخطب - 00:59:16

باهل النار فيقول ان الله وعدكم على الحق ان الله وعدكم وعد الحق. ووعدكم انا فاخلفتكم. الله وعدهم ان من اطاعه الجنة ومن عصاه دخل النار. وانا وعدكم بمواعيد كاذبة. واماني كاذبة فاخلفتكم. وما كان لي عليكم - 00:59:36

سلطان يعني ليس لي سلطان عليكم قوة. الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. لكنني دعوتكم فاستجيبتم لي. يعني يعني يتكلم الشيطان ويلومهم ويقول يعني انت السبب في ذلك. ويتبرأ منهم لما ذكر الله حال هؤلاء الكفار في نار جهنم اتبعه اتبع هذا الحديث بذكر حال اهل الجنة - 01:00:02

الذين ادخلهم الله الجنة باعمالهم الصالحة. قال وادخل الذين امنوا جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها باذن ربهم تحية فيها سلام اي يحيي بعضهم بعضا. السلام عليكم والملائكة تحببهم. والله عز وجل ايضا يقول سلام عليكم - 01:00:35

من رب رحيم. ويحيي بعضهم بعضا قوله تعالى الم تر ان الذين الم تر كيف ضرب الله مثلا؟ الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كلمة التوحيد كما ذكرها كشجرة طيبة كالشجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها - 01:00:55

كل حين قال الحسين الزمان من غير من غير تحديد وقيل السنة هنا ان النخلة تعطي ثمارها كل سنة. والا الحين احيانا يطلق له اكثر من سنة واقل وكما في قوله تعالى ليسجننه حتى حين. يعني اخذ سنين في السجن. بضع سنين - 01:01:24 طيب ومثلك ومثل كلمة خبيثة هي الكفر والشرك. كما كشجرة خبيثة قال كالحنطة مرة وخبثة جئت من فوق الارض قطعت من اعلى الارض ما لها مقال لا تثبت كذلك الكافر لا يثبت وعمله لا - 01:01:53

ينفعه واما المؤمن فينتفع. ولذلك ذكر الله ان الله سبحانه وتعالى يثبت المؤمن عند السؤال في قبره يثبتته سبحانه وتعالى ويثبتته عند الموت بان يموت على التوحيد وعلى ان لا الله الا الله ويثبته عند البعث - 01:02:15

يثبته عندبعث حتى يدخل الجنة ويتولى الله امره. وان يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويثبتون في الدنيا على الحق ويثبتهم الله بعد ان تزيغ القلوب ويثبتهم عند السؤال ويثبتهم عند القيام والى اخره - [01:02:37](#)
لا تزال الصورة يعني في ذكر احوال الكفار مرة واحوال المؤمنين مرة. وتذكير بنعم الله وتذكير بموقف الكفار من هذه النعم يعني كما قال سبحانه قال بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار. وذكر الله بعدها النعم العظيمة قال وان تعدوا نعمة - [01:03:04](#)
واتاكم من كل ما سألتموه لعل نقف عند هذه الآية وهي قول تعالى المتر للذين بدلوا نعمة الله كفرا وهي الآية الثامنة والعشرون نقف عندها وان شاء الله اللقاء القادم نستكمل - [01:03:32](#)
ما تبقى من هذه السورة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:03:50](#)